البسملة والحمدلة لان الابتدا حقيقي واضافي فالحقيقي حصل بالبسملة والاضافي بالحمدلة اولانه اسرع في تمدادا فتبع اثرين او اكثر اولان المقصود الابتدا بذكر الله على اي وجه كان بدليل رواية احمد السابقة والحمد اللفظي لغة الثنا باللسان على الجميل الاختياري على قصد التعظيم سوا تعلق بالفضايل ام بالفواضل سبل وعرفا فعل ينبي عن تعظيم المنعم بسبب كونه منعما على الحامد او غيره سوا كان ذكرا باللسان ام اعتقادا ومحبة بالجنان ام عملا وخدمة بالاركان فمورد اللغوي هو اللسان وحده ومتعلقه نعم النعمة وغيرها ومورد العرفي نعم اللسان وغيره ومتعلقه يكون النعمة وحدها فاللغوي اعم باعتبار المتعلق واخص باعتبار المورد والعرفي بالعكس والشكر لغة فعل ينبي عن تعظيم المنعم لكونه منعما على الشاكر وعرفا صرف العبد جميع ما انعم الله عليه من السمع وغيره الى ما خلق لاجله والمدح لغة الثنا باللسان على الجميل مطلقا على قصد التعظيم وعرفا ما يدل على اختصاص الممدوح بنوع من الفضايل والذم نقيض الحمد والكفران نقيض الشكر والهجو نقيض المدح وجملة الحمد لله خبرية لفظا انشايية معنى لحصول الحمد بسامع الاذعان لمدلولها وقيل انها خبرية لفظا ومعنى ويجوز ان تكون موضوعة شرعا للانشا والحمد مختص بالله كما افادته الجملة سوا اجعلت لام التعريف فيه للاستغراق كما عليه الجمهور وهو ظاهر او للجنس كما عليه الزمخشري لان لام الله للاختصاص فلا فرد منه لغيره اذ الحمد في الحقيقة كله له اذ ما من خير الا وهو موليه بوسط او غيره وبسط كما قال تعالى وما بكم من نعمة فمن الله وفيه اشعار بانه تعالى حي قادر مريد عالم اذ الحمد

لا يستحقه الا من كان هذا شانه ام للعهد كالتي في قوله تعالى اذ هما في الغار كما نقله الشيخ عز الدين بن عبد السلام واجازه الواحدي على معنى ان الحمد الذي حمد الله به نفسه وحمده به انبياوه واولياوه مختص به والعبرة بحمد من ذكر فلا فرد منه لغيره واولى الثلاثة الجنس ولما كان استحقاقه لجميع المحامد لذاته لم يقل الحمد للخالق او للرازق او نحوه ليدل بوضعه ان استحقاقه الحمد لذلك الوصف اذ تعليق الحكم بالمشتق يشعر بعلية المشتق منه لذلك الحكم والحمد لله ثمانية احرف وابواب الجنة ثمانية فمن قالها عن صفا قلبه استحق ثمانية ابواب الجنة

البر بفتح الباي المحسن وقيل اللطيف وقيل الصادق فيما وعد وقيل خالق البر بكسر الباي الذي هو اسم جامع للخير وقيل الوفيق بعباده يريد بهم اليسر ولا يريد بهم العسر ويعفو عن كثير من سياتهم ولا يواخذهم بجميع جناياتهم ويجزيهم بالحسنة عشر امثالها ولا يجزيهم بالسيية الا مثلها ويكتب لهم الفكر بالحسنة ولا يكتب عليهم الفكر بالسيية ذكره البيهقي في كتاب الاسما والصفات

الجواد بالتخفيف اي الكثير الجود اي العطا قيل لم يرد بالجواد توقيف واسماوه تعالى توقيفية فلا يجوز اختراع اسم او وصف له تعالى الا بقران او حديث صحيح مصرح به لا باصله الذي اشتق منه فحسب اي وبشرط ان لا يكون ذكر لمقابلة كما هو ظاهر نحو المعطي المانع نحن الزارعون والله خير الماكرين وليس كذلك بل رواه الترمذي في جامعه والبيهقي في الاسما والصفات مرسلا واعتمده مسندا وبالاجماع

الذي جلت اي عظمت والجليل العظيم

نعمه جمع نعمة بكسر النون بمعنى الانعام وهو الاحسان واما النعمة بفتح النون فهي التنعم وبضربها المسرة